

١١) التوضيحات الجلية لمتن العقيدة الطحاوية - المجلس الحادي

عشر- فضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد. فاللهم احفظ لنا شيخنا واغفر له والدي ولنا ولوالدينا والمسلمين اجمعين قلتم وفقكم الله قدرة العباد على الفعل - [00:00:05](#)

قال المؤلف رحمه الله وكل ميسر لما خلق له قلتم سددكم الله هذا تقرير من المصنف رحمه الله في اثبات عظيم قدرة الله تعالى وهذا عود على بدء فيما يتعلق بالتوحيد ومسائل الربوبية من جهة. ولهذا التقرير ارتباط فيما يتعلق - [00:00:25](#)

الايمان بالقدر من جهة اخرى قول المصنف رحمه الله وكل ميسر كل مخلوق يسير وفق ما اراده الله تعالى وهو يسر وسهل وهو يسر وسهل له السير وفق ما اراده - [00:00:52](#)

وهو يسر وسهل له السير وفق ما اراده. ميسر اسم فاعل من يسر بمعنى سهل. ميسر الكسرة تحت ميسر اسم فاعل وميسر اسم مفعوله نعم احسن عليكم ميسر اسم فاعل من يسر بمعنى سهل - [00:01:16](#)

وميسر بمعنى مسهل فهذا يقدر على الفعل ان اراده وسعى له. وهو يقدر على فعل الخير ان اراده تعالى وهو يقدر على فعل الشر ان اراده وسعى له. فهو مسهل له عمل الامرين. عمله. نعم - [00:01:48](#)

عمل الامرين. احسنت والسير على اي النجدين شاء. قال تعالى وهديناه النجدين. وقال ان سعيكم لشتى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى. وقوله لما خلق له اي للذي خلق له. والعباد كل - [00:02:11](#)

مخلوقون لامر غائب واحد وهو عبادة الله تعالى وهذا ظاهر فانهم يقدرون على عبادة الله وقد يسر الله لهم العبادة من حيث مقدرتهم من حيث مقدرتهم عليها قياما وركوعا وسجودا وفعلًا وكفا ومن حيث تشريعها فهي ليست شاقة وعسيرة - [00:02:47](#)

ولا هي صعبة مستحيلة مستحيلة بل هي ميسرة من الجهتين. قال تعالى وما جالى لكم في الدين من حرج وقال يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. يعني معنى - [00:03:16](#)

ميسر لما خلق له من الجهتين من الجهة الكونية فتجد ان الانسان عنده قدرة عندها وسع طاقة ارادة الة لمباشرة الفعل ومن جهة الشرع تجد ان الله عز وجل انما شرع له - [00:03:35](#)

ما يمكنه فعله فلم يشرع له ما هو شاق عليك بحيث يستحيل عليه فعله نعم والدليل على ان الله تعالى خلق الخلق لعبادته امران الامر الاول الدليل النقلي وهو قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم - [00:03:57](#)

الرزق وما اريد ان يطعمون. وهذه العبادة المطلوبة وهذه العبادة المطلوبة منهم جاء على سبيل الامتحان لا على سبيل الجبر والاذعان. فقال تعالى تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير - [00:04:25](#)

الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا وهو العزيز الغفور. الذي خلق سبع سموات طباقا وقال تعالى مبينا انه ابتلاه وامتحنه ويسر له الات الامتحان وهده سبيل النجاة وسبيل الهلاك - [00:04:46](#)

هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا؟ انا خلقنا الانسان من نطفة الامشاج نبثريه فجعل انه سميعا بصيرا. انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا. الامر الثاني الدليل العقيم فاننا نرى ان - [00:05:09](#)

كل شيء في الكون ميسر لخدمة الانسان. فالشمس والقمر والنجوم من الافلاك لمنفعته وهدايته والارض والجبال والشجر والانهار لمنفعته وهدايته. بل والدواب والهوام والبر والبحر والانسان ليس مسخرا لشيء من المخلوقات فهو يستخدم الدوام ولا دابة تستخدمه - [00:05:30](#)

فهو يستخدم الدواب ولا دابة تستغفر يعني هذا في حد ذاته دليل انه مخلوق لغاية معينة وهي انه مخلوق لعبادة الله بينما كل شيء مسخر له هو ليس مسخر للشيء - [00:06:00](#)

معنى هذا انه وسخر هو مخلوق لامر معين نعم احسن الله اليكم فهو يستخدم الدواب ولا دابة تستخدمه وهو يستخدم الزرع ولا زرع يستخدمه فعلم عقلا انه مخلوق للغاية. وان هذه الموجودات لخدمته فهو لخدمة اخرى وعمل وعمل اخر - [00:06:22](#)

اخر عمل اخر احسن الله اليكم ولما كان او او احسن فهو لخدمة اخرى واعمال اخرى اعمال يعني؟ نعم العبادات فهو لخدمة اخرى واعمال اخرى. ولما كان العقل قاصرا عن العلم بهذا العمل على وجه الدقيق وتفصيل حقيق - [00:06:49](#)

الشرع ببيان ذلك على السنة الرسل كما جاء ذلك في الكتب المنزلة. مما يدل على ان كل شيء خلق لاجل المكلفين قوله تعالى الله الذي خلق السماوات والارض وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم - [00:07:20](#)

وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بامرها سخر لكم الانهار وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وسخر لكم الليل والنهار يعني سخر سخر سخر سبحانه الله سخر الافلاك سخر الزمان سخر الزمان اللي هو الشمس والقمر - [00:07:39](#)

سخر الانهار مجريات ما حولك شيء عجيب سبحانه الله العظيم نعم وقوله تعالى وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه. ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون وخلاصة خلاصة دلالة كلام المصنف رحمه الله اثبات عظمة علم الله فانه يعلم عدد - [00:08:08](#) اهل الجنة والنار باعيانهم. وواصفهم واسباب ذلك واسباب ذلك. آآ ومن عظيم علمه سبحانه علم بافعال بافعاله عبادته. وان ذلك العلم لا ينافي ان كلا ميسر لما خلق له. وان علم الله لا ينافي - [00:08:38](#)

الامر الشرعي وذلك لانه لا تنافي بين علمه وامره قلت حفظكم الله العبرة بالنهايات. قال المؤلف رحمه الله والاعمال بالخواتيم والسعيد من سعد بقضاء الله تعالى والشقي من شقي بقضاء الله تعالى. قلت سددكم الله هذا تقرير من المصنف - [00:08:58](#)

رحمه الله في اثبات ما يتعلق بعلم الله تبارك وتعالى وعظيم تقديره من جهة وله تعلق بالعبد من جهة بيان ان العبرة بالخواتيم. وهو متعلق بالايمان الذي ينبغي ان يموت عليه الانسان لان - [00:09:26](#)

دار به. قول المصنف رحمه الله والاعمال بالخواتيم. الاعمال جمع عمل. ويطلق على القول وعلى الفعل ويشمل القلب الباطن وعمل البدن الظاهر. ويدخل فيه القول والفعل بل والترك ان كان عن قصد. والمقصود هنا مطلق - [00:09:46](#)

العمل وان العبرة عند الله تعالى بالنهايات لا بالبدايات. فقد يكون الانسان مشركا ثم يسلم. ويصبح مؤمنا ويموت متقيا برا رشيدا كما قال تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله - [00:10:06](#)

فيغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم. وانيبوا الى ربكم واسلموا له. وقد يكون الانسان مسلما وعنده علم من الكتاب ثم يرجع القهقرة ويموت كافرا. قال تعالى واتل عليهم نبأ الذي - [00:10:26](#)

اياتنا فانسلخ منها. فاتبع الشيطان فكان من الغاوين. ولهذا لا ينبغي للانسان ان يغتر بل يكون دائما ملازما للخير ومستقيما عليه حتى يأتيه الموت حتى يأتيه الموت وهو على الخير - [00:10:46](#)

كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. فالمؤمن قلبه معلق بالخواتيم وذلك لان العبرة في نهاية الامتحان لا في بدايته ولا في اثنائه ونحن نسمع ونشاهد - [00:11:06](#)

ان العبرة في كل السباقات بالنهايات. ولهذا جاء في حديث سهل بن سعد رضي الله عنه ان رجلا من اعظم المسلمين غلاء عن المسلمين في غزوة غزاها مع النبي صلى الله عليه وسلم. فنظر النبي صلى الله عليه وسلم فقال من احب ان ينظر الى الى - [00:11:26](#)

من اهل النار فلينظر الى هذا. فاتبعوا رجل من القوم وهو على تلك الحال من اشد الناس على المشركين. حتى جرح فاستعجل الموت

فجعل ذبابة سيفه بين ثدييه حتى خرج من بين كتفيه. فاقبل الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:46](#) مسرعة فقال اشهد انك رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم ما ذاك؟ قال قلت لفلان من احب ان ينظر الى رجل من اهل النار فليُنظر اليه. وكان من اعظمنا غناء - [00:12:06](#)

عن المسلمين فعرفت انه لا يموت على ذلك. فلما جرح استأجر الموت فقتل نفسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد ليعمل عمل اهل اهل النار وانه من اهل الجنة. ويعمل عمل اهل الجنة وانه من اهل النار وانما الاعمال بالخواصم - [00:12:22](#) ولعظيم علم الله تعالى فانه سبحانه علم السعداء. ختم لهم بذلك. وعلم الاشقياء وختم لهم ذلك وهذا لا يعني انه سبحانه جبرهم وختم عليهم بانهم في النار ظلما وجبرا. بل ذلك لعلمه سبحانه مسبقا بما يعملون - [00:12:45](#) ولهذا قال المصنف رحمه الله والسعيد من سعد بقضاء الله والشقي من شقي بقضاء الله. رأينا مسابقة جري فواحد انطلق في اول ابتداء الجري كان اول واحد الناس ما يدرون عنه انه الاول - [00:13:05](#)

حتى ينظر الى النهاية من الذي يصل يمكن هذا في اثناء الطريق يصاب بمرض ويطيح اللي كان الاول ولا لا هذا شيء اذا العبرة بالنهاية الامر الثاني وهم يتسابقون قال بعض المدربين لبعض من ترونه يفوز - [00:13:26](#)

فقال احدهم بما عنده من الخبرة فلان الاول وفلان الاخر هذا يخبر عن ايش؟ علمه فصار فلان الاول وصار فلان الاخير هل لاحد المتسابقين الحق ان يعترض يقول علم الاستاذ جبرني - [00:13:50](#) فسبحان الله اذا علم الله لا يلزم منه الجبر نعم احسن الله اليكم ومعنى السعيد وصف من السعد وفلان سعيد اي ذو بهجة وسرور وفرح وحبوب وسعد اي يمن وفرح ووفق وصار مباركا وعلامة السعداء - [00:14:10](#) امران الامر الاول رضاهم بقدر الله تعالى. الامر الثاني عملهم بشرع الله تعالى. والشقيقة هذه حقيقة السعادة حقيقة السعادة الرضا بالقدر والعمل في الشر لا سعادة في الدنيا الا بهذين - [00:14:35](#)

احدهما قلبي والاخر بدني ومن ظن السعادة في المال فليُنظر الى المجنون الذي يملك المال اين سعادته مع المال بس من ظن السعادة في الجاه فليُنظر الى بعض اصحاب الجاه كيف كانت الجاه سببا لشقاوتك - [00:14:58](#) ومن ظمن السعادة في القوة فليُنظر الى ما جلب عليه قوتك لا يمكن للانسان ان يعلم لا يمكن للانسان يسعد الا بالرضا بالقضاء والعمل بشرع الله. نعم احسن الله اليكم - [00:15:26](#)

والشقي وصف من الشقوة وهي التعاسة والضلالة والانحراف والخارج عن الشرع. فالسعيد معلوم في قضاء الله تعالى والشقي معلوم وذلك من عظيم علمه سبحانه. وهذا دليل انه سبحانه لا يجبر العباد على الايمان - [00:15:45](#) اذ لو اراد ان يجبرهم لقد. لانهم لانه خالقهم وربهم. ولكنه خلقهم مختارين وعلم ما هم فاعلين. ولهذا قال تعالى ان شأن نزل عليهم من السماء اية. فظلت اعناقهم لها خاضعين - [00:16:05](#)

فهو سبحانه هو سبحانه لا يقهرهم على الايمان لا لا يقهرهم على الايمان ليتم الابتلاء والاختبار ويتجلى في في الامتحان الاختيار ولهذا من تأمل يجد ان الخلق الذين خلقهم الله تعالى اصناف. الصنف الاول مقهورون لا يخرجون عن امر الله تعالى وهذا يدخل فيه - [00:16:25](#)

كل المخلوقات وهذا يدخل فيه كل المخلوقات غير المكلفة بالعبادة والطاعة من الافلاك حاول تخفف صوتك عشان ما من الافلاك والشمس والقمر والنجوم والجامدات من الشجر والحجر الدواب والهوام ونحوها. ولا يتصور منهم وقوع المخالفة. ولا تقع المخالفة منهم. الصنف الصنف - [00:16:51](#)

الثاني طبعا كون هؤلاء لا تقع المخالفة منهم ليس هذا مدحا له لان ليس هذا مدح انتبه لهذا الامر لان عدم وقوع المخالفة منهم لعدم تصور ذلك منهم فهذا ليس فيه مدح - [00:17:21](#)

ولو كان المدح لمجرد عدم وقوع المخالفة لاستحق كل جماد ودواب ان يمدح وليس الامر كذلك وبهذا يبطل قول آ غلاة المتصوفة ان البليد يكون وليا لله ان المجنون يكون وليا لله - [00:17:47](#)

كيف يكون الوليد ولي لله والبجون بليد ولي لله وهو مجنون اصلا. غير مكلف من هذا الصنف نعم احسن الله اليكم. الصنف الثاني من هم اهل عبادة وتقاة؟ ليس فيهم مخالف ولا فيهم معاني. وهم الملائكة - [00:18:10](#)

الذين يفعلون ويمثلون اوامر الله تعالى وهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وهؤلاء يتصور من حيث الامكان وقوع المخالفة يتصور منه صوروا منهم من حيث الامكان نعم - [00:18:30](#)

وهؤلاء يتصور منهم من حيث الامكان وقوع المخالفة. ولكن لقوة ما خلقهم الله تعالى عليه ولكمالهم فانه لا تقع منهم المخالفة ولم تقع ولا تقع فهم معصومون بعصمة الله تعالى لهم. يعني الله جل وعلا جعل لهم ارادة وجعل لهم قوة - [00:18:54](#)

وجعل لهم امكان من حيث العقل لكن اكرمهم بان عصمه نسأل الله ان يكرمنا ولهذا يسن للانسان اذا خرج من المسجد ان يقول ايش اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم نعم - [00:19:21](#)

الصنف الثالث من هم لو لم تقع ولا تقع في اشارة الى بطلان قول من يزعم هاروت وماروت كانوا من الملائكة وانه وقع منهم السحر هذا غير صحيح نعم احسن الله اليكم. الصنف الثالث من هم اهل عبادة واخلاص؟ واهل واهل عبادة واشراك - [00:19:41](#)

من فيهم اهل الايمان وتقاة؟ واهل كفر وشوراه. وهم الانس والجن والخطاب هنا عن هؤلاء عن الصنف الثالث وقد ذكر الله تعالى تصنيفهم الى صنفين سعداء واشقياء كما في قوله تعالى يوم يأتي لا تكلم - [00:20:08](#)

نفس الا باذنه فمنهم شقي وسعيد فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشيق. خالدين فيها ما دامت الارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد. واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها - [00:20:27](#)

ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ. وخلاصة دلالة كلام المصنف رحمه الله اثبات قضاء الله وقدره واثبات احاطة علم الله تعالى بالسعداء والاشقياء. وان العبرة بالخواتيم - [00:20:47](#)

وقد يكون الانسان كافرا ثم يختم له بالاسلام فضلا فضلا من الله وقد يكون مسلما في الظاهر ويختم له بالكفر عدلا منه سبحانه. ويدل لذلك حديث ابن مسعود رضي الله عنهما - [00:21:06](#)

ان احدهم يجمع في بطن امه اربعين يوما. ثم يكون علاقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث ثم يبعث الله اليه ملكا باربع كلمات. في كتب عمله واجله ورزقه وشقي او سعيد - [00:21:25](#)

ثم ينفخ فيه الروح فان الرجل ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخل الجنة وان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع - [00:21:45](#)

فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخل النار طبعاء جاء في بعض روايات الحديث وان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يرى للناس دليل على ان هذا حال المرائي - [00:22:07](#)

وحال المنافقين والا قرب العالمين جل وعلا اكرم من ان يضل انسانا مخلصا بل المخلص يجعله مخلصا نعم احسن الله اليكم قلتهم وفقكم الله الاعتقاد الواجب علينا في القضاء والقدر. قال المؤلف رحمه الله واصل القدر سر الله تبارك - [00:22:24](#)

وتعالى في خلقه لم يطلع على ذلك ملك مقرب ولا نبي مرسل والتعمق والنظر في ذلك ذريعة الخذلان. وسلم الحرمان ما ادري ليش فاصلة نعم نعم ودرجة الطغيان فالحذر كل الحذر من ذلك نظرا او فكرا او وسوسة فان الله تعالى طوى علم - [00:22:50](#)

القدر عن انامه ونهاهم عن مرامه كما قال عز كما قال الله عز من قائل في كتابه لا يسأل عما وهم يسألون فمن سأل لي ما فعل فقد رد حكم كتاب الله حكم كتاب الله تعالى من رد حكم كتاب الله تعالى - [00:23:21](#)

الا كان من الكافرين. كتاب الله. الثانية ومن رد حكم كتاب بالله حتى في المتن عدلهم حكمه فقد رد حكم كتاب الله احسنت في الموضوعين نعم المتن لا تنسى بعد - [00:23:41](#)

السلام عليكم قلتهم حفظكم الله هذا تقرير من المصنف رحمه الله في اثبات ما يتعلق بالقدر وبيان خطورة البحث فيه بالقليل والقال زيادة عما جاء في نصوص الشرع والحذر من الاعتراض على الله تعالى في شرعه او خلقه - [00:24:01](#)

قول المصنف رحمه الله واصل القدر سر الله تعالى في خلقه. اي القاعدة المستقرة هي ان القدر سر من الاشرار التي لا يمكن للخلق

الاطلاع على مكنونها. ومعنى اصل المصدر ومعنى ومعنى - 00:24:23

اصل المصدر وبمعنى قاعدته. ومنه اصل الشجرة جذعها. واصل الامر بمعنى الثابت والواضح منه. والمراد هنا ان القاعدة المتقررة في باب القدر والتي عليها قيام القدر امر ثابت وواضح انه سر الله - 00:24:43

تعالى في خلقه والسر هو كل ما يكمل ويخفى. وقد يطلق ويراد بالسر من كل امر اكرمه وخالصه وافضله والمراد هنا ان اصل الاطلاع على مكنون القدر غير ممكن لانه سر - 00:25:03

مكنون ومخفى فالخوض فيه ظنون وهو اكرم ما يتعلق بالقدر ومحضه والباحث فيه مفتون يرحمك الله نعم وكون القدر سر الله تعالى في خلقه اي من جهة انه خلقهم. وهو عامل حالنا. يا شيخ - 00:25:23

عالم النحل عالم ما يعملون وهو عالم ما يعملون. وكلفهم ورتب الثواب على اعمالهم التي اعانهم عليها والعقاب على اعمالهم التي تركهم يعملونها فهذا وجه سرية فان قيل ما وجه كون القدر سر الله تعالى - 00:25:49

فالجواب القدر سر الله تعالى في الخلق من عدة اوجه. الوجه الاول ان الاطلاع على القدر وما سيكون في غد في غد لا يطلع عليه احد ابدا. فلا احد يعلم الغيبات المقدرة الا الله تعالى. الوجه الثاني انه غير يعني ما يجوز - 00:26:21

انسان ان يخطط لامر مستقبلي يخطط للامن المستقبلي فيباشر ويفعل ثم بعد ذلك اذا قيل له لم فعلت هذا يقول هذا قدر الله طيب انت اللي خططت؟ انت اللي ايش سويت؟ كيف علمت هذا السر المكنون - 00:26:41

نعم احسن اليكم. الوجه الثاني انه غيب عنهم مآلاتهم وجعل ذلك سرا لا يطلع عليه احد الا بانباء من الله تعالى. الوجه الثالث انه غيب عن اكثرهم كيفية الجمع بين الامر الشرعي والجمع بينه وبين الامر الكوني - 00:27:01

الوجه الرابع انه غيب عنهم الثواب المترتب على فضله واعانته. والعقاب المترتب على عدله وكيفية الجمع بين ذلك الوجه الخامس انه غيب عن بعضهم الحكمة بين الامر الشرعي والامر الكوني. الوجه السادس انه غيب عن بعضهم الحكمة في تكليف من علم انه - 00:27:24

لا يؤمن الوجه السابع انه غيب عن بعضه من حكمة في في الامر بالاعمال الصالحة عمن علم انه من اهل الجنة وقول المصنف رحمه الله لم يطلع على ذلك ملك مقرب. المقصود به الوجه الاول الذي ذكرناه. فان ذلك من - 00:27:48

مغيبات الخمس التي لا يعلمها احد الا الله تعالى. ولهذا قال سبحانه ان الله عنده علم الساعة. وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام. وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير - 00:28:09

وهذه الاية صريحة في ان المقدرات الغيبية المستقبلية سر لا يطلع عليه احد ولم يطلع اي لم يظهر عليه احد والاطلاع الاشراف على الشيء والنظر اليه حينه. وبمعنى الاكتشاف ويأتي بمعنى التعرف ويأتي بمعنى التعرف بامعان ودقة. وكل هذه المعاني منفية فيما يتعلق - 00:28:29

قدر الله تعالى في خلقه فلا احد يعلم ماذا قدر له غدا. وما الذي يحصل غدا؟ ولا ما هو مآله فيما يستقبل من الايام صحة ومرضاً وغنا وفقراً عزة وذلة طاعة ومعصية ثواباً وعقاباً - 00:29:00

فان قيل كيف لم يطلع على ذلك ملك مقرب وقد اطلع الملك على ما يكتب للعبد وهو في رحم امه اربع كلمات بكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد فالجواب ان هذه كتابة اجمالية لا يعني الاطلاع على كل قدر العبد وما سيكون حاله عليه وهذا - 00:29:23

الوجه. ومن وجه اخر ان القدر اذا كتب اذا كتب علمه الكاتب. اذا كتب علمه احسن الله اليك ومن وجه اخر ان القدر اذا كتب علمه الكاتب. واذا وقع علمه العامل. فلم فلم يعد سرا - 00:29:51

انما المقصود بكونه سرا بالنسبة للملائكة قبل كتابته. وبالنسبة الى فاعله قبل وقوعه وملك واحد الملائكة. وسموا ملائكة بانهم رسل بين الله وخلقهم. واصل كلمة من مآلك ومن اللوكة. ثم تصرفوا في اللفظ تخفيفاً. فقالوا ملك. وهم في اصطلاح الشرع خلق من الخلق - 00:30:13

الله تعالى خلقهم من نور ولهم اسماء واوصاف واعمال لا يعصون الله ما يؤمرون. وملك مقرب مثل جبريل

وميكائيل واسرافيل وملك الموت فهؤلاء مقربون فيما علمنا ولكن ليس لهم شيء من خصائص الرب تبارك وتعالى - [00:30:44](#)

ومن ذلك العلم بالغيوبات فهم يعلمون بقدر فهم يعلمون بقدر ما يعلمهم الله تبارك وتعالى او يعلمهم كما قال الله كما قال تعالى قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت - [00:31:08](#)

الحكيم ومقرب اسم مفعول من القرب وهو الشيء القريب واغلب وهو الشيء القريب اوانه. نعم شيلوا الكسرة قريب اواننا او الشيء القريب مكانه والمراد هنا قرب المكان والمنزلة والمكانة من الله تعالى. والملائكة المقربون - [00:31:28](#)

هم الذين ذكرهم الله تعالى مع نفسه في عدة من اياته. كقوله تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسوله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين. وذكر النبي صلى الله عليه وسلم الملائكة المقربين - [00:31:55](#)

في دعائه فقال اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم - [00:32:15](#)

فاذا كان هؤلاء الملائكة المقربون لا يعلمون قدر الله في خلقه. فكيف يعلمه احاد الخلق؟ بل لا يعلم ذلك حتى الانبياء والمرسلون.

ولهذا قال المصنف رحمه الله ولا نبي مرسل. فالانبياء المرسلون على جلالة قدرهم وقرب مكانتهم من الله تعالى في - [00:32:46](#)

الدنيا وقرب منزلتهم عند الله تعالى في الدنيا والاخرة لا يعلمون قدر الله في خلقه. فغيرهم من باب اولى ولهذا لا ينبغي لعاقلي ان يسعى في البحث عن القدر المكنون. ولهذا قال المصنف رحمه الله والتعمق والنظر في ذلك ذريعة - [00:33:06](#)

خذلان لانه ليس طريق الانبياء والمرسلين بل هو طريق من اغواهم الشياطين. والتعمق اي المبالغة في طلب دقائق مسائل القدر

والبحث عن اقصى غاياته والتصفح في حده بحده ونهايته ونهايته - [00:33:26](#)

وهذا مذموم لا سيما اذا كان بتنطع ولهذا جاء في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه قال خرج رسول الله صلى

الله عليه وسلم على اصحابه وهم يختصمون في القدر فكأنما يفتقأ في وجهه في وجهه حب الرمان - [00:33:50](#)

الغضب فقال بهذا امرتم او لهذا خلقتم؟ تضربون القرآن بعضه ببعض بهذا هلكت الامم قبلكم يعني معنى تضربون القرآن بعضه

ببعض يقول هذه الاية معارضة لهذه الاية فلازم اخذ هذي واترك هذي - [00:34:14](#)

هذا غلط يجب على المسلم عموما وعلى طالب العلم خصوصا ان يعتقد اعتقادا جازما انه لا يمكن ان يكون هناك تعارض بين الايات

ولا تعارض بين الاحاديث ولا تعارض بين الايات والاحاديث بل بل - [00:34:38](#)

لا يوجد تعارض بين الدالة ايا كان نوع الدليل وانما التعارض ينشأ عن قلة العلم او عدم الفهم نعم احسن الله اليكم قلتكم حفظكم الله

وجاء عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا اذا ذكر القدر فامسكوا. واذا ذكرت النجوم فامسكوا واذا ذكر - [00:34:59](#)

واصحابي فامسكوه ويزداد ذم التعمق ان ان كان بالعقول بعيدا عن المنقول ولهذا قال المصنف رحمه الله والنظر في ذلك اي الابصار

في مسائل القدر بالقياسات العقلية والتفكير فيها بالعقول المحدودة البشرية - [00:35:30](#)

واعتبار ذلك بامثال يؤكسه وتدبر وفكر بعيد عن النصوص الشرعية ذريعة الخسارة وذريعة الشيء وسيلته وسببه

الموصل وسبب وسبب الموصل اليه والجمع ذرائع والخذلان ترك الانسان عندما يحتاج الى المساعدة. والمراد ان من تعمق ونظر في

مسائل القدر - [00:35:54](#)

تنطع فانه يترك الى رأيه ولا يقائه وتعمقه الى رأيه وتعمقه فانه يترك الى رأيه وتعمقه وينقطع ويضعف ولا يجد نصرة ولا يعان من

الله تعالى. وذلك لعدة اسباب منها. السبب الاول انه ترك المشروع - [00:36:25](#)

وصار يبحث عن فيلم ممنوع السبب الثاني انه اعتمد على عقله ورأيه ومن اعتمد على شيء وكل اليه السبب الثالث انه انشغل بما لا

ينفعه وعما ينفعه فلما احتاج الى العون لم يجد مما اشتغل به فائدة - [00:36:50](#)

وهذه قاعدة مطردة ان من اشتغل بما لا ينفع حرم بقدره عما ينفع. ولهذا كان الانشغال تعمقي في مسائل القدر ذريعة الخذلان وسلم

الحرمان. هذه قاعدة مطردة حتى في امور الدنيا - [00:37:08](#)

من انشغل بما لا ينفع حرم بقدره عما ينفع. لذلك حتى اهل الدنيا البطالين منهم اللي ينشغلون بما لا ينفع لا يجدون الا فوات ما ينفع

نعم احسن الله اليكم - 00:37:28

وسلم الشيء ما يسعد به اليه وهو الدرج حسيا كان كما في سلم البيت الذي يصعد به الى سطحه او معنويا كما هنا فان التنطع في

القدر طريق ودرج الحرمان وهو عدم الوصول الى الرحمن وعدم - 00:37:47

رضا الله تعالى وعدم تحصيل الجنان ومن معاني الحرمان الخسران وفوات الارزاق والخيرات والمنع من الوصول الى الدرجات. وعدم
نبيل المكرمات والخوض والتعمق في مسائل القدر كما انه مؤثر سلبي على الانسان من جهة الخذلان والحرمان فانه مؤثر سلبي من جهة

النفسية - 00:38:09

فانه يوصل الى درجة الطغيان ودرج بمعنى المرققة والرتبة والمنزلة سواء كان في الخير او الشر. والمراد هنا ان من تعمق في قدري

فان تنطعه هذا سيوصله الى منزلة الطغيان. وهو مجاوزة الحد في الظلم والوصول الى درجة - 00:38:33

الافتخار والكبر فان قيل فما مضرة التعمق في مسائل القدر؟ فالجواب ان كل من تعمق في مسائل القدر بغير نصوص الشرع فانه
يحصل له احد ثلاثة امور الامر الاول انه يصل الى مرتبة لا يرى فيها سوى افعال الرب تبارك وتعالى. فيغفل عن افعال العبيد وينسى

ذلك فيرى الجبر. وانه - 00:38:58

وليس للعباد فعل وربما يحسن كل قبيح ويرى الكل من الله تعالى متساويا امره الشرعي والكوني. الامر الثاني انه قد يصل الى مرتبة

لا يرى فيها افعال الرب تبارك وتعالى في العبيد. فيقول - 00:39:23

انهم يخلقون افعال انفسهم وانهم خالقون مع الله تعالى. فيرى القدر وان الامر انفسه. ويرى وربما يرى وجوب اعلان الصالح على الله

تعالى ولا يرى من الله تعالى الا الامر الشرعي وينسى او يتغافل عن الامر الكوني - 00:39:43

الامر الثالث انه يصل الى مرتبة يرى فيها افعال الرب تبارك وتعالى. وافعال العبيد ثم يحصل عنده تعارض بينهما. وحين ان يرى

سقوط الامر والنهي بوجود التعارض. وقد حصل شيء من هذا لكثير من الخاضعين في القدر بقولهم. ولهذا فقد اه نصح - 00:40:03

يصنف رحمه الله حيث قال فالحذر كل الحذر من ذلك اي كن حازما وتحرز واياك الشيخ يظن الحظر الحذر مرفوعة مرفوعة في

المتن مرفوع اه صحيح نعم خلها مرفوعة احسن الله اليكم - 00:40:23

حيث قال فالحذر كل الحذر من ذلك. اي كن حازما وتحرز واياك والخوف فيه. وكن خائفا من سقطات في العقول فانه غيب لا يدرك

بالمعقول فلا ينبغي التعمق فيه نظرا وفكرا والفكر هو الرؤية وادراك - 00:41:04

الامر وحله واعمال العقل في المعلوم للوصول الى المجهود. وهذا لا بأس به في التجريبيات. وفي المدركات والمشاهدات ولكن لا

يجوز هذا الفعل في الغيبات ومسائل القدر خصوصا والالهيات عموما - 00:41:24

وكما لا يجوز التعمق في مسائل القدر قياسا وفكرا فكذلك لا يجوز وسوسة ولا يجوز وسوسة وهي خيالات النفس سواء كان من

الشیطان او من اطلاق العنان للاذهان. واصل الوسوسة حديث النفس بما لا نفع فيه. ولا خير سواء كان - 00:41:47

الوساوس واضحة سواء كانت الوساوس واضحة الكلمات او خفية الجمل والعبارات فلا مدخل للاذهان ولا خيالات النفوس ولا خيالات

النفوس في القدر ولا مدخل للقياسات العقلية في القدر فان الله تعالى طوى علم القدر عن انامه - 00:42:07

وطوى اي اخفى سره واغضى ادراك مسائره لان العقول البشرية قد لا تستوعب هذه المسائل بكونها خفية وقد لا تفهم السر فيه ولان

ما يتعلق بالقدر المغيب من خصائص الله تعالى. فكيف يطلعهم على ذلك؟ واذا كانت العقول البشرية والنفوس الانسانية - 00:42:31

غير قادرة على ادراك مكنون كيفية افعال الرب تبارك وتعالى ولو كانت مشاهدة لهم مثل فلقه البحر بقوله كن وقلبه العصا حية فلان

تكون احسن ما فلان تكون عاجزة عن ادراك السر المكنون في القدر من باب اولى واحرى - 00:42:57

وطوى من طوى الصفحة من من طوى صفحة الكتاب من طوى صفحة الكتاب اذا ثناه وجمع بعضه الى بعض لكي يقرأ لكي لا

يقرأ فهو بمعنى مطوي ومخفي ومكتوم فلا احد من العباد يعلم ما قدر لهم او لما حولهم او - 00:43:28

البلاد او العباد وقول المصنف رحمه الله ونهاهم عن مراهمه اي نهى الله نهى الله تبارك وتعالى عباده من الخوض في القدر ومن البحث

عن ما غيب عنهم علما وحظر عليهم ان حضر عليهم ان يقصدوه. ومما يدل على هذا النهي ما ذكره المصنف من الاية التي ستأتي -

وقوله تبارك وتعالى وقوله تبارك وتعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والاثم والبغي بغير الحق ان تشرك وبالله ما لم ينزل به سلطانا. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. فالحوض في القدر قول على الله تعالى بالظنون والالوهام - [00:44:21](#)

يدل على النهي عن الخوض في مرام القدر حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتنازل في القدر في القدر فغضب حتى احمر وجهه حتى كأنما فقا في وجنتيه الرمان فقال ابهذا - [00:44:45](#)

امرتم ابهذا ارسلت اليكم انما اه هلك من كان قبلكم حين تنازعوا في هذا الامر عزمتم عليكم الا تتنازعوا فيه شيخة في رواية غيرها من قبله. نعم رواية اخرى لكن الا بنعم. كان المقصود يعني عساس نطلع على - [00:45:05](#)

الفارق المختلفة المقصود واحد. نعم احسن الله اليكم وان من اعظم ما يجب في هذا الباب عدم الاعتراض على الله تعالى فيما قضى وقدر وعدم القول بان هذا الامر الحكمة فيه غير ظاهرة - [00:45:31](#)

ونحو ذلك وذلك لان الله تعالى الحكيم العليم فيما قضى وقدر سواء وذلك لان الله تعالى الحكيم العليم فيما وقدر. سواء علمنا حكمة او لم نعلم. وقد تخفى علينا الحكم. وقد يظهر بعضها. فالاعتراض ممنوع في باب القدر ومحذور على العبد - [00:45:53](#)

ان يعترض على سيده ومولاه. ولهذا قال المصنف رحمه الله كما قال تعالى في كتابه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون وهو سبحانه واخبر في محكم تنزيله القرآن المبين انه سبحانه ليس لاحد ان يعترض عليه. فيسأل لم - [00:46:16](#)

على ذلك ولم لم يفعل هذا؟ وذلك لانه رب مالك علام لا نهاية علمه وكل من سواه مربوب مملوك جاهل لا يعلم شيئا الا بتعليمه. فليس للمملوك الجاهل فليس للمملوك الجاهل ان - [00:46:37](#)

ان يعترض على سيده العليم بكل شيء فيما يفعله ويقول وهم يسألون لانهم مملوكون مستعبدون خطأون فيقال لهم في كل شيء فعلوه لم فعلتم ولما لم تفعلوا طبعنا هنا الخط كله لازم يكون خط عادي. نعم. الا قوله كما قال تعالى في كتابه - [00:46:57](#)

واعلم ان الاعتراض شؤم يسخط الرب تعالى. ويوجب عقابه وسخطه. وبشؤم الاعتراض على الله في فعله لعن ابليس وكان من مردة الكافرين وهذا الاعتراض في شأن المخلوق فكيف بالاعتراض في شأن الخالق؟ وبالاعتراض على الله تعالى. هلك الهالك - [00:47:25](#)

من اهل الالهواء وارباب الراء تعمقوا فيما لم يتعمق فيه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعون ومن تبعهم من اهل الحق وتكلفوا الخوض فيه فوقعوا في الشبهات فضلوا واضلوا ولو لم يتعمقوا لسلما. وقد اتفقت كلمة اهل - [00:47:51](#)

على ان الاعتراض على الله الملك الحق في فعله وما يحدثه في خلقه كفر وضلالة فلا يشترطوا عليه الا كافر او جاهل او ضال. ولهذا قال المصنف رحمه الله فمن سأل لما فعل فقد رد حكم الكتاب - [00:48:15](#)

من رد حكم الكتاب كان من الكافرين. وهذا حكم من حيث العموم. واما من حيث الخصوص فكل واحد منهم فهو بحسبه. قد يكون كافرا او ضالا او جاهلا او مخطئا. وها هنا عدة اسئلة لا يجوز من العبد في حق خالقه تبارك وتعالى وهي - [00:48:33](#)

ففعل هذا ولم لم يفعل هذا؟ ومثله لماذا؟ وهل والا ونحوها ذلك من الاسئلة؟ لا مو الف الا احسن الله اليك نعم والا ونحو ذلك من الاسئلة التي تدل او تنبئ عن اعتراض على خلق الله تعالى او حكمته او فعله او قوله او - [00:48:53](#)

العتيق ورد حكم الكتاب كفر وجحود. ولا يرد ما في محكم ولا يرد ما في محكم التنزيل الا كفور عن كنود والحكم الفصل بين المتنازعين او بين المتنازعين وفي الشرع مدلول الخطاب الشرعي سواء كان خبرا او حلا او تحريما - [00:49:18](#)

وحكم الكتاب مدلوله ومنطوقه. سواء كان خبرا كما في الاية التي استدلل بها المصنف رحمه الله او كان مدلوله اثرا بالحل والحرمة والكتاب القرآن الكريم وهو اسم من اسمائه الكثيرة وسمي بالكتاب على المصدرية لانه مجموع في مكان واحد فهو - [00:49:47](#)

مكتوب في اللوح المحفوظ ومكتوب في السماء الدنيا في بيت العزة وفي مصاحف المسلمين. فعلى هذا يكون المصدر بمعنى اسم المفعول الاسم المصدري الكتاب بمعنى اسم الفاعل بمعنى انه كتاب جامع فيه كل - [00:50:07](#)

ما يحتاج اليه وانما كان المعترض في باب القدر من الكافرين لانه صار على طريق ابليس في الاعتراف. وعلى سبيل المشركين في الخصومة في القدر كما جاء في حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال جاء مشركوا قريش يخاصمون رسول الله صلى الله عليه -

في القدر فنزلت يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر ان كل شيء خلقناه بقدر. وخلاصة دلالة كلام المصنف رحمه الله تقرير ان القدر سر مغيب. كما روي عن عدد من السلف كعبي - [00:50:51](#)

ابن ابي طالب وابن عباس رضي الله عنهم. وطاووس ومراده انه لا ينبغي الخوض فيه بغير النصب. ويجب وانكار التعمق والخوض فيه بمجرد الراء لانه سبب للحرمان وموصل للطغيان فالواجب الحذر من هذا الباب - [00:51:13](#)

والتسليم لله عز وجل مع اليقين بانه تعالى قدره مبني على الحكمة فظلا وعدلا فلا ينبغي الخوض فيه ولماذا؟ لان هذا الاعتراض انما يكون من العبيد بعضهم لبعض. وليس للعبد الاعتراض على الله. وان لم يدرك الحكمة - [00:51:33](#)

فعليه ان يجزم بها لان الله تعالى لا يسأل عما يفعل وهم يسألون وهو سبحانه الحكيم الخبير قلتم حفظكم الله الاعتقاد يصح بقبول العلم الموجود قال المؤلف رحمه الله فهذا جملة ما يحتاج اليه من هو منور قلبه من اولياء الله تبارك وتعالى - [00:51:53](#)

وهي درجة الراسخين في العلم لان العلم علم علم في الخلق موجود وعلم في الخلق مفقود. فانكار العلم الموجود كفر وادعاء العلم المفقود كفرا ولا يصح ولا يثبت الايمان الا بقبول العلم الموجود وترك طلب العلم المفقود - [00:52:25](#)

قلتم سدكم الله هذا تقرير من المصنف رحمه الله في بيان الحرص على العلم النافع. والبعد عن العلوم الضارة ووجه تعلقه بمسائل الاعتقاد من جهة كون العلم النافع سببا للايمان. سببا. نعم - [00:52:48](#)

تماما بالنصب احسن الله اليك والعلم الضار سببا للخذلان. نعم قول المصنف رحمه الله فهذا جملة ما يحتاج اليه اي ما مضى ذكره من المسائل اعتقادية جملة ما يحتاج اليه اي مجموع ما يحتاج اليه. وجملة وجملة الشيء - [00:53:05](#)

طاعته مجتمعه والمراد ان هذه العقيدة فيها مجموع ما يحتاج اليه في العقائد وليس فيه تفصيل كل مسائل اعتقاد والذي يحتاج اليه في العقائد ما يتعلق بركان الايمان الستة ولوازمها ومقتضياتها - [00:53:36](#)

والمنهج المنهج المتبع في سبيل هذا الاعتقاد ويحتاج من الحاجة وهي العوز والحاجة والفقر والمساعدة وما يتطلب ذلك الامر فكل ما يغنينا جملة ويسد حاجتنا اجمالا ويبعدنا عن الاعواز والفقر في باب العقائد موجود في هذه الرسالة فهي تساعدنا - [00:53:56](#)

وتأخذ بقلوبنا الى ما يتطلبه الامر في باب الاعتقاد. وهذا انما هو بالنسبة الى المتبع. بالنسبة الى من هو وهذا انما هو بالنسبة الى المتبع. بالنسبة الى من هو منور قلبه من اولياء الله تعالى. واما المعاندون فلا تكفيهم مثل هذه - [00:54:21](#)

الجمال ولا مثل هذه العقيدة. وانما هي لمن تنور بنور الكتاب والسنة بنور الوحيين بالنور المنزل من السماء لحياة الارواح فهو منور قلبه ومنور اسم مفعول من نور بمعنى اضاء وقلب منور اي مضيء - [00:54:41](#)

ولا يضيء القلب الا ان يكون فيه نور الايمان. ونور القرآن ونور الضوء والصلاة والصدقات والطاعات. فقلب له نور على نور وحينها وحينها يصل الى مرتبة اولياء الله تعالى. واولياء جمع ولي وهو المحبوب الذي يتولى - [00:55:01](#)

امر حبيبه وصاحبه وقام بامرته ونصره وهذا من حيث اللغة. واما اولياء الله تعالى شرعا فهم الذين امنوا وكانوا يتقون ومن ثمرات هذه الولاية لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ولهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة. فان قيل باي - [00:55:21](#)

شيء ننال ولاية الله تعالى. والجواب ان ولاية الله تعالى تنال بامور ومنها الامر الاول اتباع العلم المنزل القرآن والسنة وفهم سلف الامة. والبعد عن العلوم المحدثه في الدين الامر الثاني البحث عن اسباب زيادة الايمان وزيادة اليقين ولزومها - [00:55:41](#)

ولزومها. الامر الثالث طاعة الله تعالى وفعل الواجبات وترك المحرمات والاكتثار من نوافل العبادات. وترك المكروهات كما قال تعالى وهو وليهم بما كانوا يعملون. الامر الرابع الرضا التام بالقدر والصبر على المقدور مع - [00:56:05](#)

والتزام الشرع المبرور وسلم هذه المرتبة التوكل. قال الله تعالى والله وليهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون. والولاية مرتبة من مراتب المتقين. وهي درجة الراسخين في العلم والراسخ هو الثابت على الحق - [00:56:25](#)

العامل به ومن علامات الراسخين انهم يعلمون ويعملون ويتبعون ولا يبتدعون ويتشبهون بالمحكم ولا يخوضون في المتشابه ويحيلون المتشابه الى المحكمات فان قيل فما درجات الناس في العلم؟ فالجواب ان الناس في العلم على ثلاث درجات. الدرجة

الاولى درجة الراسخين في العلم. وهم - 00:56:45

يستنبطون الذاكرون الله كثيرا الحافظون لكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. الحافظون لحدود الله تعالى الدرجة الثانية من دونهم وهم عامة اهل العلم وهم عامة اهل العلم والمنتسبين اليه. وهم عامة اهل العلم - 00:57:12

وعامة وعامة المنتسبين اليه. نعم وذكر المصنف رحمه الله علامة علامة من علامات الراسخين. الدرجة الثالثة ما قريتي باشال نعم احسن الله اليك الدرجة الثالثة طلاب العلم الحريصون على طلبه وتحصيله - 00:57:38

نسأل الله ان يلحقنا واياكم في ركه نعم وذكر المصنف رحمه الله تعالى علامة من علامات الراسخين وهم وهو كونهم متوقفين متوقفين هنا عند العلم الموجود سلام عليكم وهو كونهم متوقفين عند العلم الموجود دون العلم المفقود فقال بان العلم علمان اي ان العلم الالهي نوعان - 00:57:59

نوع معلوم معروف موجود يمكن ادراكه. والاطلاع عليه ونوع غير منصوص وهو من الغيب الذي لا يمكن الاطلاع عليه. والعلم لغة بمعنى المعرفة. وهو كلمة جامعة نافية للجهل بمعنى ادراك - 00:58:37

الشيء على حقيقته وادراك الحكم بدليله او ادراك المعلوم باعلامه واذا وافق العلم العمل فهو نور يقذفه الله في قلب من يحب من عباده. والعلم مصدر يطلق على ثلاثة معاني. المعنى الاول بمعنى المصدرية - 00:58:56

وهو الثابت المتقرر منه وجودا وحكما وادراكا ومعرفة. المعنى الثاني بمعنى اسم مفعوله بسم الله سؤال وهو ما يتعلق بالمعلوم او المحكوم به او له او عليه. المعنى الثاني المعنى الثالث بمعنى فعله. وهو طريق - 00:59:15

تحصيله وطريقة معرفة ادلته وهو فعل العالم وبحثه ومقدرته على ذلك. ومجموع هذه الثلاث يسمى علما. وهذا العلم الشرعي علمان اي نوعان من العلم وفسر النوعين بقوله اه علم في الخلق موجود وعلم في الخلق مفقود اي علم ثابت وليس من الغيب وادلته ظاهرة - 00:59:37

وعلم مغيب ودلائله غير ظاهرة ولا مبينة وموجود اسم مفعول بمعنى ثابت ثابت الوجود ثابت بكسرتة نعم بمعنى ثابت وجوده اه ومتقرر حقيقته وظاهر دليله. وظاهر نعم وهو الذي يمكن تحصيله وادراكه. وهو ثابت في الذهن وفي الحقيقة. ومن هذا النوع علم

ادلة العقائد - 01:00:08

وايات الصفات ومعرفة معاني هذه الدالة والايات. والوجود ضد العدم وهو ما ثبت وجوده وتقرر وما يمكن الاشارة اليه فهو ثابت وجوده. وقد يطلق على المكان والزمان وعلى الذوات والوجود انواع ولكل نوع حكم واثار. فان قيل فما انواع الوجود؟ فالجواب

انواع الوجود - 01:00:44

النوع الاول وجود ذهني علمي خيالي كعلمنا وتخلينا وجود ادم ونوح وابراهيم عليهم السلام فيما سبق من الازمان ويدخل في هذا النوع الوجود العدمي او تصور المعدم. الامر الثاني وجود خارجي حقيقي - 01:01:14

مشار اليه كما كان وجود ادم ونوح وابراهيم عليهم السلام في زمن وجودهم. النوع الثالث وجود لفظي وكلمي وقولي كنطقنا لاسم ادم ونوح وابراهيم عليهم السلام. النوع الرابع وجود خطي ورسمي وكتابي ككتابتنا لاسم ادم ونوح وابراهيم عليهم السلام. ومفقود -

01:01:34

اسم مفعول بمعنى غير ثابت وجوده. وغير مدرك حقيقته. وخفي اه دليله وخفية مفقود اسم مفعول وغير مدرك حقيقته من غير خفيفة شنو هالحين؟ ها؟ نفسر شنو اسم مفعول بمعنى بمعنى غير ثابت وجوده وغير مدرك حقيقته وغير خفي دليله. اي نعم -

01:02:04

صح اذا مجروح وخفي دليله لا لا هو المقصود المصدر خفي احسن السلام عليكم وهو الذي لا يمكن تحصيله وادراكه وذلك لعدم وجود دليله ولعدم مقدرة العقل على ادراكه بمفرده دون علم من قول - 01:02:40

وذلك لانه غيب ومن هذا النوع ومن هذا النوع علم كصفات الغيبات ومنها ما في الجنة والنار وما في عالم الابديات فالموجود لا يجوز رده وانكاره والمفقود لا يجوز البحث فيه وادعائه. ولهذا قال المصنف رحمه الله فانكار العلم الموجود كفر

وادعاء العلم المفقود كفر. فمن انكر المعلومة وقع في الكفر. ومن ادعى المغيب فقد وقع في الكفر. وذلك انا امرنا بالايمان بالعلم الموجود. وامرنا بالكف وعدم الخوض في العلم المفقود. قال تعالى قل هل عندكم - [01:03:26](#)

من علم فتخرجوه لنا ان تتبعون الا الظن وان انتم الا تخرصون. قل فله الحجة البالغة فلو رأى لهداكم اجمعين. ففي الآية الاولى ذموا من اتبع الظن وصار الى التخرج. وفي الثانية العلم - [01:03:46](#)

بالحجة البالغة ومنها ان الله تعالى قادر على جبر العباد وهدايتهم جميعا لو شاء ذلك. وقال تعالى ان الذين الا يؤمنون بالآخرة ليسمون الملائكة تسمية الانثى وما لهم به من علم ان يتبعون الا الظن وان - [01:04:06](#)

ان الظن لا يغني من الحق شيئا. ففي الآية ذم الخائضين بالغيب ولو في الاسماء والواوصاف المتعلقة بالملائكة. وان جهلة وليس عندهم الا التخرص الذي لا ينفع بل يضر ولا يغني التخلص من الحق الخالص شيئا ولهذا لا - [01:04:26](#)

يمكن بقاء الايمان الا بالتسليم للعلم الموجود. وترك التنقيب عن العلم المفقود. ولهذا قال المصنف رحمه الله ولا يثبت الايمان الا بقبول العلم الموجود وترك طلب العلم المفقود. اي لا يستقر ولا يزيد ولا يبتعد عن الشك والشبهات وعن - [01:04:46](#)

تزلزل الضعف الا بقبول العلم المنزل الموجود. والاكتفاء به وعدم الخوض في العلم المغيب المختص به. الذي هو عند الله تبارك وتعالى ومراد المصنف رحمه الله من هذا بيان ان العلم الموجود هو العلم المنصوص عليه - [01:05:06](#)

الكتاب والسنة سواء ما تعلق بالقدر وقضاء الله عز وجل او ما تعلق باخبار الله عز وجل عن نفسه كما قال سبحانه وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما. فهذا يجب قبوله وان - [01:05:26](#)

فهذا يجب قبوله وانكاره كفر ورده جحود. واما العلم المفقود وهو العلم الغيبي ومن ذلك ما يتعلق من المسائل في سر الله عز وجل في القدر وفي الربوبية فادعاء هذا النوع كفر والخوض به باطل والدليل على - [01:05:50](#)

هذا النوع قوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه والايمان يثبت باتباع ويثبت باتباع وقبول العلم المنزل وترك الخوض في العلم المغيب - [01:06:10](#)

استمر لسبعة ونص يلا نعوض السبت القادم شيخ شوي اقول نعوض السبت القادم. ايه صح السبت القادم ما في درس نعوض اليوم طيب قلتتم حفظكم الله الاعتقاد في اللوح والقلم - [01:06:30](#)

قال المؤلف رحمه الله ونؤمن باللوح والقلم وبجميع ما فيه قد ركن. الشيخ العلامة صديق حسن خان رحمه الله عنده اصطلاح ما وقفت على غيري اذا جا يشرح متن ما يقول المصنف. يقول قال الماتن رحمه الله - [01:06:58](#)

وتسمية المصنف بالماتن تسمية صناعية جديدة يعني نعم هذا من باب الفائدة بس يعني اه قياس اه صرفي صحيح قال الماتن رحمه الله بالله ما في بأس عند عند المتقدمين المصنف - [01:07:24](#)

لكن الشيخ صديق حسن خان يعني اول من وقفت عليه انه يقول قال الماتن نعم قال رحمه الله ونؤمن باللوح والقلم وبجميع ما فيه قد ركن فلو اجتمع الخلق كلهم على شيء قد كتبه - [01:07:52](#)

الله تعالى فيه انه كائن يجعلوه غير كائن لم يقدروا عليه. ولو اجتمعوا كلهم على شيء لم يكتبه الله تعالى فيه اجعلوه كائنا لم يقدروا عليه. قد جف القلم بما هو كائن الى يوم القيامة. وما اخطأ العبد لم يكن ليصيبه - [01:08:09](#)

وما اصابه لم يكن ليخطئه. وعلى العبد ان يعلم ان الله سبحانه وتعالى قد سبق علمه في كل كائن من خلقه. فقدر ذلك بمشيتته تقديرا محكما مبرما. ليس فيه ناقض ولا منقوض ولا معقب ولا مزيل ولا مغير ولا - [01:08:29](#)

محول ولا ناقض ولا زائل من خلقه في سماواته وارضه. ولا ناقص ناقص احسن الله اليكم ولا ناقص ولا زائد من خلقه في سماواته وارطه قلتكم الله هذا تقرير من المصنف رحمه الله في بيان مسائل متعلق في بيان مسائل متعلقة بالقدر - [01:08:49](#)

ومن ذلك كتابة كل ما هو كائن. وانه لا تتغير فيه وان ما شاء الله فهو كائن وما لم يشأه لم يكن وقوله ونؤمن باللوح اي ان مما يجب الاقرار به في باب العقائد الايمان باللوح المحفوظ. وما كتب فيه - [01:09:14](#)

مما هو كائن الى يوم القيامة واللوح في اللغة كل صحيفة عريضة ايا كان جنسها ومعدنها والمراد هنا اللوح المحفوظ الوالد ذكره في سورة البروج في قوله تعالى بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ - [01:09:36](#)

وقراءة الجر لكلمة محفوظ تدل على ان ما في اللوح المحفوظ ان ما في اللوح محفوظ لا قبر ان ما في اللوح محفوظ لا يتغير. يعني بل هو قرآن مجيد مجيد خبر اول - [01:09:55](#)

ومحفوظ خبر ثاني اه في لوح خبر ثاني محفوظ خبر ثالث نعم يعني الشيخ في قراءة ثانية بالرفع؟ اي في قراءة بالرفع نعم انا اشوف قراءة من وقرآن مجيد محفوظ. ايه مجيد محفوظ. نعم - [01:10:18](#)

والسما ذات البروج محفوظ بالرفع قراءة نافع الشيخ الجر ما تكون متعلقة باللوح. بلى. ان اللوح محفوظ. ايه ايه. هم. يعني صفة محفوظ صفة اللوح طيبة خبر للقرآن. المكتوب في اللوح. نعم - [01:10:37](#)

يعني بالرفع قراءة نافع من جر قراءة الباقيين السلام عليكم وقراءة الجر لكلمة محفوظ تدل على ان ما في اللوح محفوظ لا يتغير فانما فيه مصون عن كل تغيير او - [01:11:08](#)

عادة او نقص. واللوح ايضا هو الكتاب المكنون الذي ورد ذكره في سورة الواقعة لقوله تعالى انه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون. ومعنى مكنون كمعنى محفوظ - [01:11:26](#)

وزيادة الدلالة على انه غيب لا يمكن الاطلاع عليه الا باذن الله تعالى شيخ معنا مكنون كمعنى محفوظ. هم ما نقول وفيه زيادته ما في بأس وفيه زيادة الدلالة على انه غيب. نعم - [01:11:45](#)

احسن اليكم ولا يجوز انكار كون كل شيء مكتوبا في اللوح المحفوظ وهذا من القدر الذي جحدته وهذا من القدر الذي جحدته وانكاره كفر فهو من العلم الموجود ولا يجوز ادعاء ماهية ولا يجوز ادعاء ماهية اللوح المحفوظ والخوض في جنسه وحقيقته وما فيه من المغيبات وهذا القدر - [01:12:10](#)

البحث فيه ضلال وتخرصه من العلم المفقود وهكذا يجب الايمان بان الله تعالى قد خلق قلمًا. وامر هذا القلم ان يكتب كل ما هو كائن الى يوم القيامة. في ذلك اللوح - [01:12:46](#)

ولذلك ولهذا قال المصنف رحمه الله ونؤمن باللوح والقلم والمقصود بهذا القلم ما جاء في حديث عبادة ابن رضي الله عنه لابنه ويا بني انك لن تجد طعم طعم حقيقة الايمان حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك - [01:13:00](#)

وما اخطأك وما اخطأك لم يكن ليصيبك نعم. وما اخطأك طبعًا ذكر صاحب اللسان ابن منظور رحمه الله ان العرب تحذف الهمزة كثيرا تحذف الهمزة كثيرا لا سيما اذا توسطت - [01:13:24](#)

فيقولون في اخطائك مثلا اخطأك واخطأك اخطأك يجوز. نعم قرى والقرآن وقرآن نعم وقرأت وقرأت نعم قال رضي الله عنه وما اخطأك لم يكن ليصيبك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صلى الله ان اول ما خلق الله القلم - [01:13:51](#)

فقال له اكتب قال ربي او مفتوح يا شيخ قال ربي يا مولانا مو مفتوح قال رب قال ربي وماذا اكتب؟ قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة. يا بني اني سمعت رسول الله - [01:14:24](#)

صلى الله عليه وسلم يقول من مات على غير هذا فليس مني ودل على اثبات ان كل شيء كائن قد كتب بالقلم في اللوح المحفوظ حديث ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا. يا ابا هريرة - [01:14:45](#)

جف القلم بما انت لاق لا شيل الفتحة اللي على الالف ما لها؟ ما شاء الله. نعم ولا يجوز ادعاء ماهية القلق والخوض في جنسه وحقيقته وما كتب به. وكل ذلك من المغيبات. الاحسن نقول ولا يجوز ادعاء ماهية اللوح ولا القلم - [01:15:01](#)

نعم ماهية اللوح والقلم يعني حتى لو واحد سألنا ما هي جن ماهية اللوح؟ ما نعرف هذا غيب اللوح هذا الكتروني ما نعرف اللوح هذا خشب مانع شيخنا باش نتذاكر واطن مقصودة منك. ذكرنا وين؟ ايه - [01:15:26](#)

وين صفحتكم؟ الصفحة اللي قبل الفقرة الاخيرة ولا يجوز الدعاء معية المحفوظ ايه بس خلاص احسنت الظاهر اني ما نمت زين انا جزاك الله خير الاولانية ايه خلاص نعم هي مقصودة منه وفقه - [01:15:55](#)

قلتم حفظكم الله ولا يجوز ادعاء ماهية القلم والخوض في جنسه وحقيقته. وما كتب به وكل ذلك من المغيبات وهذا القدر هو من العلم مفقود ايضا ولا يجوز انكار العلم الموجود وهو كتابة القدر في اللوح المحفوظ بالقلم. وانه قد تم وقضي منه - [01:16:15](#) ولهذا قال المصنف رحمه الله بجميع ما فيه قد رقم اي نقر بان كل ما في اللوح المحفوظ المصون قد كتب وفرغ منه والرقم العلامة ومنه رقم الثوب اي علامته. والخط الغليظ الذي لا يقبل التغيير. والمقصود هنا - [01:16:42](#) الرقيب ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من ايات اعجب. قيل سموا بالرقيم لانهم كانوا يرقمون يكتبون نعم احسن عليكم والمقصود هنا انه قد تم وضع بدايات ونهايات وعلامات كل شيء. وانه قد كتب قد كتب بخط واضح جلي وقد بين - [01:17:02](#) حروف وجليت حركات واحسن ما يكون وجليت حركاته فهو مكتوب مفروغ منه لا يزيد فيه احد ولا ينقص منه احد. ولهذا قال المصنف رحمه الله فلو اجتمع الخلق كلهم على شيء كتبه الله تعالى فيه انه كائن يجعلوه غير كائن لم يقدروا عليه. وذلك لان الله تبارك وتعالى - [01:17:30](#) هو المكون الخالق ابتداء مادة آآ هو المكون الخالق ابتداء مادة العبارة في سخط الظهر وذلك لان الله تبارك وتعالى هو المكون الخالق ابتداء مادة وتركيبه. ابتداء عطيت فتحتين مادة وتركيبه - [01:17:54](#) اذا احنا اشكل علينا القراءة فغيرنا من باب اولى نعم احسنوا اليكم وذلك لان الله تبارك وتعالى هو المكون الخالق ابتداء مادة وتركيبه وخلقاً وتصنيعاً وإيجاداً وسبباً. ولانه لا احد يقدر على ان يفعل شيئاً لم يقدره الله تعالى - [01:18:23](#) ما قال عنه انه كائن فلا بد وان يكون كائناً. فلا راد لقضاء الله تعالى ولا معقب لحكمه. ولهذا قال الله تعالى بهذا الاعتبار باعتبار ان التكوين هو نوع من انواع الخلق - [01:18:50](#) من حيث المادة والتشكيل فانه يصح ان يكون هذا وصف لله جل وعلا فيقال في اوصاف الله انه مكون كما يقال انه خالق وهذه من احد الفروقات بين الاشعرية والماتوريدية - [01:19:10](#) الاشعرية لا يثبتون الا سبع صفات من صفات المعاني الما تريديه اضافوا صفة ثامنة وهي التكوين نعم احسن الله اليكم. ولهذا قال تعالى انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون. فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء - [01:19:33](#) ترجعون فهو سبحانه اذا قدر شيئاً كائناً لم يكن عدم كينونته كما انه سبحانه اذا لم يرد شيئاً لم يكن كينونته. لم يمكن احسن الله اليك. لم يمكن كينونته ولهذا قال المصنف رحمه الله ولو اجتمعوا كلهم على شيء لم يكتبه الله تعالى فيه يجعلوه كائناً لم يقدروا عليه. وهذا - [01:19:56](#) امر واضح فان الله تبارك وتعالى هو وحده الخالق المكون ومن سواه مخلوق مكون فكيف يقدر المخلوق المفتقر المحتاج الى ان يفعل فعلاً لا يريده خالقه. قال تعالى قل ارايتم ان جعل الله عليكم الليل - [01:20:22](#) الى يوم القيامة من اله غير الله يأتىكم بضيء افلا تسمعون؟ قل ارايتم ان جعل الله عليكم النهار سرمداً الى يوم القيامة من اله غير الله يأتىكم بليل تسكنون وما فيه افلا تبصرون - [01:20:42](#) ويجعلوه ان يصيروه غير كائن. ويضعوه على غير مراد الله تعالى فلا يقدر على ذلك. ومعنى كائن اسم فاعل بمعنى الصفة هو الشيء الموجود والمحدث. والمكون والجمع كوائن وكائنات. وقد يطلق وقد يطلق - [01:21:00](#) على كل موجود وقد يخلق على الحي وقد يطلق على المكان وعلى الزمان وعلى الحدث. وكل الكائنات مخلوقة لله تعالى وبارادة الله تعالى فلا احد يقدر على تغيير مراد الله تعالى وما قدره الله تبارك وتعالى ولهذا قال المصنف رحمه الله جف - [01:21:22](#) قلموا بما هو كائن الى يوم القيامة. وجف بمعنى يبس. ولا يكون الا بعد ندم وهو النشوف كناية عن ان ما كتب بالقلم قد انتهى منه وانه لا يمكن محوه وازالته فما كتب فانه مفروغ منه وذلك لان علم الله تعالى لا يطرأ عليه خطأ فهو سبحانه - [01:21:42](#) علم ان فلانا يختار الكفر فلم يمنعه من ذلك وكتبه كذلك وعلم ان فلانا يختار التقى فلم يمنعه ومن ذلك وكتبه كذلك اه او اعانه على ذلك بعد كلمته والنشوخ - [01:22:07](#) اخشى ما اخشاه ان كلمة كناية ان يفهم منه ان يفهم منها لاني انا اؤول كلمة جافة وانا لا اريد هذا لذلك لو نشيل كلمة كناية نقول

وفيه دلالة ان ما كتب بالقلم قد انتهى منه احسن - [01:22:28](#)

يعني على ظاهره وفيه دلالة ان ما كتب بالقلم كلمة كناية عن احذفوها وفيه دلالة ان ما كتب بالقلم قد انتهى منه سواء كان ذلك

واقعا او كناية نعم شيخ وعلم ان فلانا يختار - [01:22:51](#)

التقوى التقوى مو احسن شوف الكفر يختار التقوى. وعلم ان فلان يختار تقوى شنو مكتوب تقي اكيد التقوى نعم شلون يصير آآ اللي

قبلها وبين علم فهو سبحانه وفلان اختار الكفر - [01:23:12](#)

فلم يمنعوا من ذلك كتبوا كذا وعلم ان فلانا يختار التقى لان الكفر ايه. بدون نقطتين. نعم احسنت بارك الله احسن الله اليكم ويوم

القيامة اسم من اسماء اليوم الاخر وسمي بيوم القيامة لان الناس يقومون ويبعثون من قبورهم للحساب - [01:23:33](#)

والوقوف بين يدي العزيز الوهاب وهو يوم انبعث من الموت. وبه سمي الله تعالى سورة من سور القرآن وهي سورة القيامة ولها

اسماء اسماء كثيرة ومنها البعث والنشور والطامة والصاخة والقارعة والواقعة الى اخره - [01:23:57](#)

وكون المقادير مكتوبة وان القدر مكتوب مفروغ منه فهذا جاء في القرآن مجبورا. وفي الاحاديث والسنن مسطورا وهذه الكتابة من

حيث زمانه متنوع كل واحد منه مؤكد للآخر ونسخ له وهذا وهذه - [01:24:15](#)

النوع الاول الكتابة اول ما خلق الله القلم كما في الاحاديث السابقة. النوع الثاني الكتابة قبل خلق ادم باربعين سنة وجاء هذا في

حديث ابي هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:24:35](#)

احتج ادم وموسى فقال موسى يا ادم انت ابونا خيبتنا واخرجتنا من الجنة. فقال له ادم انت موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك

بيده اتلومني على امر قدره الله علي قبل ان يخلقني باربعين سنة. فقال النبي صلى الله - [01:24:54](#)

عليه وسلم فحج ادم موسى فحج ادم موسى النوع الثالث الكتابة العمرية في رحم المرأة لكل مخلوق كانا في الرحم. وجاء هذا في

حديث عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه انه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق - [01:25:14](#)

اه اه ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما. شيخ يقول ان اه هو لا شك ان الحديث لو قلنا قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم يكون ان - [01:25:39](#)

لكن حدثنا رسول الله ان خلقه حدثنا مقول قوم قلنا الرواية ان شيخنا سبق معناه والرواية ان طيب هذه اللفظة موجودة موجودة

لفظة انى ما اذكر رقمها لكن موجودة هي قطع - [01:26:00](#)

مم تأكد منها احسن اذا كانت الرواية بان الموضع المنقول عنه تبقى ان اذا كان من قول انى تبقى ان. نعم في وجه الله كذا وكذا. جاء

ان خلق احد - [01:26:23](#)

ابي داود حدثنا مم ان خلقه وفي بخاري اه حدثنا ان خلقه. هذا المقصود نعم نعم اذا يبقى على الفتح ان احسن الله اليكم حدثنا

رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الصادق المصدوق ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما او اربعين ليلة ثم - [01:26:45](#)

فيكون علاقة مثله ثم يكون مرة مثله ثم يبعث اليه الملك فيؤذن باربع كلمات فيكتب رزقه واجله امله وشقي ام سعيد ثم ينفخ فيه

الروح النوع الرابع الكتابة السنوية الحولية التي تكون في ليلة القدر قال الله تعالى حاميم الكتاب المبين انا انزلناه في - [01:27:13](#)

ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم. النوع الخامس الكتابة اليومية لاعمال كل انسان هذه الكتابة انما هي للوقائع وفق

التقدير السابق. فهي بعد الوقوع. قال الله تعالى وان عليكم لحافظين كراما - [01:27:38](#)

كاتبين وهذا كله باعتبار زمن الكتابة واما باعتبار مكان مكان الكتابة فعلى النحو الاتي. المكان اول الكتابة في اللوح المحفوظ وهو

الكتاب المكنون وكما سبق ذكر الاحاديث في ذلك. المكان الثاني الكتابة في لوح كل انسان - [01:27:58](#)

المكان الثالث الكتابة الحولية وهذه في الكتاب المبين فكل ما كان وما هو كائن الان؟ وما سيكون الى يوم القيامة هو مكتوب في

اللوحة بالقلم. وجف وجف بذلك المداد وقضى - [01:28:18](#)

منه رب العباد فلا فلا ينقص منه ولا يزداد فما وقع لا يمكن دفعه ولا رفعه ما لا يقع لا يمكن وقعه ولهذا قال المصنف رحمه الله وما

اخطأ العبد لم يكن ليصيبه. وما اصابه لم يكن ليخطئه. فكل شيء بقدر. كما قال - [01:28:36](#)

الله تبارك وتعالى كما قال الله تبارك وتعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم. طبعاً الآية عن المطر لكن وجه الشاهد فيه وما ننزله الا بقدر - [01:28:56](#)

معلوم اما ان يفسر كلمة بقدر معلوم يعني بمقدار معلوم معلوم يعني ايش معلوم سابقاً او معلوم لنا لاحقاً فيجوز الاستشهاد بهذه الآية على التقدير نعم وقال تعالى وانزلنا من السماء ماء بقدر. وقال ان كل شيء خلقناه بقدر - [01:29:16](#)
وما موصولة بمعنى والذي اخطأ العبد لم يكن ليصيبه. ويحتمل ان تكون نكرة بمعنى وشيئنا اخطأ العبد لم يكن ليصيبه واخطأ فعل ماض من الاخطاء وهو عدم الاصابة وهنا بمعنى الذي جاوز العبد ولم يصبه من من الاحداث الواقعة. كما جاء في حديث ابن - [01:29:43](#)

الديلمي قال اتيت ابي ابن كعب رضي الله عنه فقلت له وقع في نفسي شيء من القدر فحدثني بشيء لعل الله عز وجل ان يذهب قلبي قال لو ان الله عذب اهل السماوات واهل ارضه عذبهم وهو غير ظالم لهم ولو رحمهم كانت رحمته خيراً لهم من اعمالهم - [01:30:02](#)
ولو انفقت مثل احد ذهباً في سبيل الله ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وانما اخطأك لم يكن ليصيبك. ولو مت على غير هذا لدخلت النار. قال ثم اتيت عبد الله ابن مسعود فقال - [01:30:22](#)
ذلك قال ثم اتيت حذيفة بن اليمان فقال مثل ذلك. قال ثم اتيت زيد ابن ثابت رضي الله عنهم فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك فما اصاب العبد لم يكن ليخطئ وما اخطأ لم يكن ليصيبه كما قال الله تعالى وما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها - [01:30:42](#)
فان ذلك على الله يسير. لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم الله لا يحب كل مختال فخور. وقال سبحانه ما اصاب من مصيبة الا باذن الله ومن يؤمن بالله يهدي قلبه والله بكل شيء عليم. والعبد اسم جنس يطلق على الرقيق وعلى كل انسان - [01:31:05](#)

حراً كان وعبداه بانه مربوب لله عز وجل ويجمع ويجمع على عبيد وعبد واعبد وعبدان فكل الخلق عبيد لله تبارك وتعالى وهذه العبودية منقسمة الى قسمين العبودية الاولى عبودية عامة بمعنى انهم لا يخرجون عن امره الكوني وقضائه الازلي فهي - [01:31:25](#)
قهرية وجاء في هذا المعنى قوله تعالى ان وجاء في هذا المعنى قوله تعالى ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبداً وهذه العبودية لا يترتب عليها ذم ولا مدح لا يترتب عليها ذم ومدح لانها متعلقة بفعل الله تبارك وتعالى ليس - [01:31:51](#)
للعبد فيه كسب او دخل وهو دليل للعبودية الخاصة العبودية الثانية عبودية خاصة وهي بمعنى الطاعة والانقياد طواعية وهو المراد من الثقيلين الانس والجن. وعلى هذا يمدح العبد ويثاب على تركه يذم ويعاقب. قال الله تعالى - [01:32:11](#)
اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. وهذه العبودية بمعنى التألوا تألهنا عن تأله الظم حشومة عليكم وهذه العبودية بمعنى التأله والتعبد ومعنى ليصيبه اي بمعنى ينزل عليه ولا يخطئه - [01:32:31](#)
وكل شيء عند الله تعالى بمقدار فكل شيء عند الله تعالى بمقدار معين. لا يقع في هذا التقدير اي خطأ سواء ومن جهة الترك او من جهة الفعل والاصابة. واذا كان المهندس الذي يبني بيتاً يعلم ادق التفاصيل في بنائه. آآ من ابتدائه حتى - [01:32:55](#)
فانتهائه بل ومدة بقائه والاحاطة بمجريات احواله وتعريه. فكيف بالخالق العليم الحكيم الخبير سبحانه وتعالى ومن هنا فان العبد يجب عليه ان يستيقظ يستيقنه احسنت الياء ساقطة احسن الله اليكم. ومن هنا فان العبد يجب عليه ان يستيقن عقيدة آآ بان كل شيء مكتوب مقدر. وقد جمع الله تعالى آآ - [01:33:15](#)

قدره علماً وكتابة ومشينة وايجاداً في قوله تعالى الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير. قوله وعلى العبد ان يعلم ان الله قد سبق علمه في كل كائن من خلقه. اي يلزم العبد - [01:33:45](#)
يجب عليه اليقين بان الله تعالى علمه سابق على خلقه. وذلك لان المخلوقات محدثات مصنوعات. مختثة نعم وعلم الله تعالى صفة من صفاته والله تعالى بصفاته الازلي الله تعالى الازلي نعم بدون كلمة بصفة - [01:34:05](#)
والله تعالى ازل نعم لا والله تعالى الازلي وكل من سواه مخلوق محدث شيخ الازهر هو خبر؟ ايه خبر نعم نعرفه وننكره ان النكرة

احسن. نعم خزلي نعم والله تعالى ازلي وكل من سواه مخلوق محدث. هم - [01:34:33](#)

ومعلوم ان علم الصانع مقدم على مصنوعه والا كيف يكون صانعا؟ قال الله تعالى واسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور - [01:35:12](#)

وقال سبحانه الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير وسبق فعل ماض من السبق وهو التقدم على الشيء وكونه قبله ومنه فلان سابق اذا تقدم القوم - [01:35:32](#)

وتجاوزهم ودل كلام المصنف رحمه الله ان الله تبارك وتعالى علمه سابق على خلقه فعلم وخبر ثم خلق وصنع وبرأ ولهذا قال المصنف رحمه الله فقدر ذلك تقديرا محكما مبرما. اي جعل لكل كائن - [01:35:49](#)

من خلقه شيئا مقدرا مقضيا كما علمه ومحكما بمعنى متقنا منضبطا ليس فيه انخرام ولا خلل. ومبرما بمعنى المقطوع الذي لا رجوع عنه فكل قدر الله تعالى مقطوع به ولا رجعة فيه لعظيم علم الله تعالى وعظيم قدرته وخلقته وصنعتة ولهذا قال - [01:36:09](#)

اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها والله يحكم لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب. فجميع قدر الله تعالى على هذا المنوال ولهذا ليس فيه ناقض فلا احد ينكر من الخلق ان ينقض ما احكمه وابرمه وناقض اسم فاعل بمعنى خالف له - [01:36:34](#)

ومعارض له فليس احد يقنع بمعنى خالف له ومعارض له. احسن الله اليك. وناقض اسمه فاعل بمعنى خالف له ومعارض له. فليس احد يقدر كونا ان يعاكس قدر الله تعالى. ولهذا لما قدر - [01:36:54](#)

ان الشمس تطول من مشرقها لا احد يقدر على ان يأتي بها من الشمال او الغرب قال الله تعالى قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت. قال انا احيي اميت. قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق - [01:37:14](#)

فات بها من المغرب. فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين. اذا اردت بكل من كلمة الشمال اذا اردت ما هو عكس الجنوب فافتح الشين كما في فتح الجيم جنوب - [01:37:32](#)

واضح واذا اردت به عكس اليمين فاكسره يمين وشمال نعم هنا مفتوح يا شيخ لا ليش صح الشمال نعم احسن عليكم وذلك لانه لا معقب لقضاء الله ولا مناقض والمعقب اسم فاعل من عقب يعقب تعقبا اذا جاء بعد - [01:37:50](#)

او ليكملة او يتمه او ينقضه او يستدرك عليه وينتقده. ولا مزيله وهو المغير الشيء عن حاله الى حال اخرى والمزيل اسم فاعل من ازال يزيل ازالة اذا محاه وابعده واذهبه. ومهما حاول وزاول فلا احد - [01:38:21](#)

ان يزيل شيئا من قدر الله تعالى وهذا مشاهد في العياء فلا احد يقدر ان يغير تاريخ ميلاده ولا مكان ميلاده ولا مكان وفاته ولا احد يقدر ان يغير الشمس والقمر - [01:38:41](#)

نجوم الى اخره فهذا اعظم دليل من الواقع ان الله تعالى هو المتصرف في مخلوقاته وفق ما قدره ازا بعلمه المعلومات مشاهدة ولا قوة قادرة على ازالة شيء عن حاله. ولا نغيره وهو المبدل الذي يغير الشيء من - [01:38:55](#)

مكانه الى مكان او من زمانه الى زمان او من حاله الى حال. او من جنسه الى جنس. فكل هذا منتف فدل ان قضاء الله على واقع وفق علمه الازلي من غير تعقيب ولا تبديد والمغير اسم فاعل غير يغير تغييرا اذا حوله من وجه - [01:39:15](#)

الى اخر فلا يقدر عبد مهما اوتي ان يغير مادة الكائنات بان يجعل الثرى ثريا او ان يجعل التبن تبرا غاية ما هو داخل كيف كيف جرت تبن تبرك يعني التبر ما يصير ذهب - [01:39:35](#)

هو امامه تبن يخليه ذهب. يستفيد منها. يلا وغاية ما هو داخل تحت قدر العباد هو التشكيل في الصناعات لا التغيير في مواد الكائنات. سبحانه الله سبحانه الله نعم ولا ناقص ولا احد يقدر ان ينقص ان ينقص من خلق الله شيئا فذلك لا احد يقدر على ان

ينقص من قدر الله شيئا. وذلك - [01:40:02](#)

ان النقص ضعف وعجز وهما منتفيان عن العزيز الحميد. فلا يكون في تقديره اي نقص لا فعلا ولا واقعا ولا من احد ممن يدعي

الفاعلية او تأثير والناقص وصف من النقص بمعنى غير تام. واذا انتفى السلب فذلك في الايجاب. ولا زائد من خلقه في - [01:40:31](#)

وارضه اي فكما لا احد يقدر على ان ينكس من خلق الله في سماواته وارضه ومن من قدره فذلك فذلك لا احد يقدر على ان يزيد

على خلقه وقدره. وهذا من اعظم - 01:40:51

حمزة من اعظمنا وهذا من اعظم الادلة الواقعة الدالة على ان قدر الله تعالى هو هو. لا مزيد عليه ولا منقص له. ولهذا قال الله تعالى تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير. الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا. وهو العزيز الغفور الذي خلق سبع سماوات - 01:41:10

طباقا ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر. هل ترى من خطور ثم ارجع البصر كرتين. ينقلب اليك البصر ولا محول اي من وجه الى اخر سواء تعلق بالذوات او بالصفات او بالزمان او بالمكان والمحول اسم فاعل من حول يحول تحويلا بمعنى النقل والتغيير - 01:41:35

واختلاف الوجهة. وجاء في بعض النسخ ولا يكون مكون الا بتكوينه. والتكوين لا يكون الا حسنا جميلا. وهذا المعنى كان حقا الا انه ليس من قول المصنف رحمه الله وذلك لان مسألة التكوين والحديث عنه - 01:41:59

اه وكذلك مسألة التحسين والتقبيح حدثت بعد زمن المصنف رحمه الله بشيء يسير. وهي من المسائل التي قالها اهل السنة في المقابلة يأتي المعتزلة المنكرين بان يكون للرب تكوين في فعل العبد - 01:42:17

وكذلك هي من المسائل الماتوريدية التي خالفوا فيها الاشاعرة من جهة انهم يثبتون صفة التكوين لله تبارك وتعالى والاشعرية لا يثبتونها ويأولونها بمعنى الارادة ولا يرون التحسين والتقبيح خلاصة كلام المصنف رحمه الله يعني هذه ايضا فائدة لطيفة - 01:42:36

ان الاشاعرة لا يرون اثبات صفة التكوين. ولا يرون التحصيل والتقبيح بينما المادة يثبتون صفة التكوين ويثبتون صفة ايش؟ ويثبتون الحسنى والقبح في الاشياء وافقوا فهم يعني اقرب الى السنة في هذا الباب من الاشعرية. نعم - 01:42:56

احسن اليكم نعم وخلاصة كلام المصنف رحمه الله تعالى وجوب اثبات مراتب القدر العلمي والكتابة والمشينة والخلق والايجاد كما سبق. وفي حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انه قال لابنه يا بني انك لن تجد طعم الايمان انك - 01:43:21

فلن تجد طعم حقيقة الايمان حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن الحديث سبق فما في داعي للتكرار تنقول والخلق والايجاد كما سبق وكانت الكتابة في اللوح المحفوظ عند الله عز وجل. احسن الله اليك. وكانت الكتابة في اللوح المحفوظ عند الله عز وجل - 01:43:43

فان الخلق لو ارادوا ان يغيروا شيئا من ذلك لم يقدروا لان القلم جرى بعلم الله عز وجل الذي لا يقع فيه خلل ولا زلل. ولان المكتوب عند الله تعالى فمن يقدر ان - 01:44:03

على ان يغيरे وهو في كتاب مكنون محفوظ مصوم. وفي حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما مرفوعا واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. ولو اجتمعوا لا يضرؤك بشيء لم يضرؤك الا بشيء قد كتبه الله عليك. رفعت الاقلام وجفت الصحف. احسنت - 01:44:13

نقف على هذا ان شاء الله ان شاء الله بعد استئناف الدروس ان شاء الله. سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرک ها هو عبد العزيز تفضل - 01:44:34

نعم الذي يظهر والله اعلم ان الرقيب والعتيد وصف ما دام انه وصف لا نقول انه شخصان قد يتغير ايه يقول هذا رقيب نعم الله اعلم لكن لكن عليه رقيب وعتيد - 01:44:53

ولو واما من حيث العدد ما نقدر نخوض فيه لكن له قرين من الملائكة ملازم له لا لا نعم وقرين من الجن نعم افضل مئتين وثمانية وسبعين ايوه - 01:45:27

ولا واما هنا عند لا تجوز من العبد في حق خالقه بس ايه هاي تريحني خلاص احسنت آآ كلمة وهلا حط بعده استفهام ابو عمر ان نقط نقط استفهام والا - 01:46:06

نقط نقط واستفهام. نعم غيره مئتين اثنين وسبعين مم يغواهم بل هو طريق من اغوتهم الشياطين احسن لان جمع ما دام

الشياطين جمع فالفعل يكون بالتأنيث اياك اثابك الله اغوتهم الشياطين. وجاء هذا في حديث - 01:46:38
صحيح مسلم قال اني خلقت عبادي حنفاء اشتالتهم الشياطين. نعم ها ابو عبد الله لا نبي الموضوع هذا اول شيء ايه لأبس خمسة
وعشرين خمسة وعشرين المجموع مية نعم - 01:47:19
سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واياك - 01:47:50